

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح المنظومة الرائية (للزنجاني) 2/4

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فاضن ان على شرطنا الا
شرطا حرم حلالا او احل حراما. فمن وقع منكم بالشرط - [00:00:00](#)
تدبر ماذا موقف التسوف؟ حط مسواك في مخابتك. ها تدبر كلام الله واعتمد الخبر. في حفظت حفظت سم بالله فالزمه فاقتدي
بالاولى. ها نجيب واير يسحبك غرز فالخ. من حفظ. سم بالله. لا اعد من اول تدبر كلام الله. تدبر كلام الله - [00:00:40](#)
ان وكل مكلف من هل حفظ يا اخوان؟ سم بالله تذكر كلام الله سم بالله. نعم امرنا امرنا بقفو اي نعم من من القهوة والاتباع
وان الحق ما يقصف اي نعم - [00:01:30](#)
السميع البصير احسنت كثر خيرك نعم. نعم. احسنت ها؟ طيب سم بالله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اللهم انفعنا بما
علمتنا وبشيخنا يا ارحم الراحمين. قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:02:50](#)
بما بما جاءه وفي ترك امر وما اجمعت وتلك سبيل المؤمنين لمن صبر. وتلك سبيل المؤمنين لمن سبق من سبق وهو الغوص في
البحث. نعم. في السنين بالسين اخت الشين. وليست - [00:03:38](#)
بالصاد اخت الضاد. اي نعم. وتلك سبيل المؤمنين لمن استغفر وما بينهم في عصر متعارف نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الناظم
رحمه الله تعالى في تنمة ما بدأناه في الدرس السابق. وانا احب ان اناقش - [00:04:38](#)
لكن الوقت يضيق. ودنا ناقش فيما استفدناه في الدرس السابق. لان السؤال ينشط الاخوان ويجعلهم يعتنون بشيء يسمى في طريق
العلم بالمذاكرة. اما اذا اخذ الطالب المعلومات ثم فلم يذاكرها درست ونسيت. لكن المذاكرة والمراجعة والسؤال مما يجعله يتحفز في
ذهنه. لمعرفة ما - [00:05:08](#)
سبق ربطه بما يأخذه في كل يوم. قال رحمه الله وقول رسول قد تحقق صدقه. بما جاءه من معجز قاهر ظهر. يعني انه حكم فيما
بيننا قول مالك وهو قول الله جل وعلا. وحكم فيما بيننا - [00:05:38](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم وقول رسول هنا رسول نكرة اظافها الى نكرة وهو القول واللاضافة تفيد التعريف وتفيد التخصيص. فان
الرسول المراد به ها هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:58](#)
قول ليس قول كل احد وانما هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال وقول رسول قد تحقق صدقه اي علمنا انه صادق. وفي هذا
اشارة الى معرفة النبي. فان النبي يعرف بصدقه - [00:06:18](#)
هكذا اول ما يعرف الناس النبي بصدقه الذي لا يمكن ان يكذب على الناس يكذب على الله وقد ترفع وتنزه عن الكذب على الناس.
ولهذا النبوة يا اخواني لا يدعيها الا احد صنفين. اما - [00:06:38](#)
اصدق الناس او اخذه بالناس. هل يمكن يدعيها صنف ثالث؟ يمكن؟ ها؟ الا التزلزي ها يعني المجانين لكن هؤلاء خارج معه قسمة.
النبوة يدعيها اصدق الناس او اكذب الناس. اما - [00:06:58](#)
اغلب الناس كذبه مكشوف. قال الله جل وعلا في اخر سورة آ الشعراء هل انبئكم على من تنزل الشياطين. تنزل على كل اسفاك ائيم.
يلقون السمع واكثرهم كاذبون فالنبوة يدعيها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولهذا من اسباب تصديق النبي عليه الصلاة والسلام

من عدد من الصحابة انهم قالوا - 00:07:18

ما وكذا قاله هرقل لما سأل ابا سفيان حيث كتب اليه النبي عليه الصلاة والسلام يدعوه الى الاسلام والحديث رواه البخاري في باب في كتاب بدء الوحي ارسل النبي عليه الصلاة والسلام كتابه - 00:07:48

الى هرقل مع دحية الكلب فبعثه الى صاحب ايليا. اي كبير آآ اساقفة بيت المقدس. فدخل الى فرق واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلاما على من اتبع الهدى - 00:08:08

اما بعد اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين. فان ابیت فانما عليك اثم الاريسين. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ويرشك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا - 00:08:28

تقول اشهدوا بانا مسلمون. طلب هرقل من عنده من رف هذا الرجل. وكان ابو سفيان في رصف من قريش في رحلتهم الى الشام في الصيف للتجارة. فدعوا الى مجلس عظيم الروم هرقل - 00:08:48

فسأل ايكم اقرب منه من هذا الرجل نسبا؟ فقال ابو سفيان انا. لان ابا سفيان من اين؟ من بني عبد وبنو عبد شمس ابناء عمومة لبني هاشم فان هاشما بن عبد مناف محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعبد مناف له اربعة اولاد هاشم - 00:09:08

وقالوا ان هاشم لقب له. لانه ماذا؟ لانه يخشم الثريد. ويطعمه العمار والضيوف بكرم وعبد شمس وهو جد بني امية ونوفل وهو جد حكيم بن حزام الصحابي المشهور والمطلب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو عبد الشمس وبنو هاشم شيئا واحدا

- 00:09:38

لأنهم دخلوا معهم لما حصروا في شعب ابي طالب. قال انا اقربهم منه نسبا فقال تقدم ثم قال للناس عبر الترجمان اني سائل هذا الرجل اسئلة فاذا كذبت فاغمزوه. اغمزوا لي - 00:10:08

ليعرف كذبه. فسأل هرقل ابا سفيان احد عشر سؤالا. هي اسئلة عظيمة يا ايها الاخوة. وينبغي ان نتدبرها لان انها من دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام من دلائل الوحي. من جملة هذه الاسئلة قال - 00:10:28

آآ عرضتم عليه كذبا قبل ان يقول ما قال. فقال ابو سفيان ما عرفنا عليه كذبا. كيف وكانوا يسمونه يلقبونه بالامين. فاستدل هرقل بذلك على انه صادق. قال ما كان سألتك عرفتكم عليه كلمة فقلت - 00:10:48

انما ما ادركنا عليه الكذبة. فقلت ما كان ليكذب على الله ويذر او يترك الكذب على الناس. لان النبوة لا يدعيها الا اما اصدق الصادقين الذي يؤيده الله بعد ذلك بالبرهان والحجة والمعجزة او يدعيها اكذب الكاذبين - 00:11:08

وقول رسول قد تحقق صدقه. وقد تحقق صدق النبي صلى الله عليه وسلم من عدة اوجه. بتصديق الله له في آيات كثيرة في القرآن تحقق صدقه ايضا بما ايدته الله به من المعجزات والآيات الباهرات التي اعظمها - 00:11:28

وابقاها القرآن العظيم. تحقق صدقه بشمائله عليه الصلاة والسلام. ولهذا لما جاء فزعا خائفا قائلا لخديجة رضي الله عنها زملوني زملوني. فاخبرها الخبر وقال اني خفيت على نفسي. ماذا قال - 00:11:48

خديجة وهي المرأة السيدة العاقلة. رضي الله عنها قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لماذا؟ انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتقري الظيف. وتعين على نواب الحق وتحمل الملهوف وتغيث - 00:12:08

فاستدلت بهذه الشمائل الخمس على ان الله لا يخزي عبده الذي اتصف بهذه الشمائل الخمس هذا معروف بماذا؟ من سنن الله جل وعلا الكونية. من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام اخلاقه. حيث لم يعرف له كذب - 00:12:28

وكان اشرف الناس نسبا واحسنهم اخلاقا وشمائلا عليه الصلاة والسلام. وقول رسول قد تحقق بما جاءه من معجز قاهر ظهر يشير الى معجزة القرآن التي هي اعظم الادلة على النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن

الناس - 00:12:48

يعني من الآيات ما من نبي الا واوتي ما على مثله امن الناس. انظروا الى آية موسى في قوم خشى فيهم السحر فجاءت آيته من جنس ما برزوا به. آية عيسى في قوم فشى فيهم الطب. العرب لماذا تميزوا - 00:13:18

تميزوا بالبيان والفصاحة لا يقرأون ولا يكتبون ولا يحسبون ولكنهم فصاحة وبيان فانزل الله جل وعلا اعظم اياته على رسوله في هذا الكلام المعجز. قال من معجز اي اعجز الناس - [00:13:38](#)

ان يأتوا بمثله واو شبيها له. قاهر قهرهم هذا الاعجاز. لان الله تحدى بالقرآن على ثلاثة مراكز المرتبة الاولى تحدى الانس والجن.

جميعا. ان يتعاونوا ويتظاهروا ويتساعدوا على ان يأتي مثل هذا القرآن - [00:13:58](#)

فعجزوا اين هذا؟ في اية سورة سبحان. سورة الاسراء. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون

بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدة. نزل التحدي - [00:14:18](#)

الى دون ذلك بكثير. الى ان يأتوا بكم؟ بعشر سور من مثله مفتريات. كما في اية اول سورة هود وعجزوا نزل التحدي في ان يأتي

بشرط واحدة في سورة البقرة - [00:14:38](#)

الصور المدنية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ولو

بسورة كاقصر سور القرآن. ومع ذلك عجزوا. لماذا؟ لان هذا الكلام كلام البشر - [00:14:58](#)

كلام لان هذا الكلام ليس كلام البشر وانما كلام خالق البشر. فهو معجز في الفاظه ونظمه. انتظام حروفه في كلماته في اياته في سورة

وهو معجز ايضا في دلائله ومعانيه - [00:15:18](#)

عجزوا عن يأتوا مثله. حاولوا وبذلوا لكنهم عجزوا النظر ابن الحارث قال انا عندي ما عند محمد الم ابشركم بما جرى عليه الاولون

فيخبرهم يقص عليهم اخبار ملوك الحيرة وملوك الغسانة لانه كان يختلف اليهم. لكن ذلك ما - [00:15:36](#)

اشفى غليلهم. ولا اقتنعوا ان ما يقوله هو معجز بذاته. ولهذا توعده الله جل وعلا بقوله سبحانه في البقرة ومن الناس من يعجبك قوله

في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعة الارض - [00:15:56](#)

افسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد مسيلمة الكذاب وهذا وهكذا اسمه لانه لما كتب للرسول صلى الله عليه وسلم

في اخر حياته بعد حجة الوداع من مسيلمة - [00:16:16](#)

رسول الله الى محمد رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فاني - [00:16:33](#)